

الأغاني

رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق .

ومضى رسول الله ﷺ حتى سلك في حرة بني حارثة فذب فرس بذنبه فأصاب كلاب سيف فاستله فقال رسول الله ﷺ وكان يحب الفأل ولا يعتاف لصاحب السيف (شم سيفك فإنني أرى السيوف ستستل اليوم) ثم قال رسول الله ﷺ لأصحابه (من رجل يخرج بنا على القوم من كئيب من طريق لا يمر بنا عليهم) فقال أبو خيثمة أخو بني حارثة بن الحارث أنا يا رسول الله ﷺ .

فقدمه فنفذ به في حرة بني حارثة وبين أموالهم حتى سلك به في مال المربع بن قيطي وكان رجلاً منافقاً ضرير البصر فلما سمع حس رسول الله ﷺ ومن معه من المسلمين قام يحثي التراب في وجوههم ويقول إن كنت رسول الله ﷺ فلا أحل لك أن تدخل حائطي .

قال وقد ذكر لي أنه أخذ حفنة من تراب في يده ثم قال لو أنني أعلم أنني لا أصيب بها غيرك لضربت بها وجهك فابتدره القوم ليقتلوه فقال رسول الله ﷺ (لا تفعلوا بهذا الأعمى البصر الأعمى القلب) وقد بدر إليه سعد بن زيد أخو بني عبد الأشهل حين نهى رسول الله ﷺ عنه فضربه بالقوس في رأسه فشجه ومضى رسول الله ﷺ على وجهه حتى نزل الشعب من أحد في عدوة الوادي إلى الجبل فجعل ظهره وعسكره إلى أحد